النطق ص ونسخ الانشا ولو كان بلفظ القضا او الخبر او قيد
بالتابيد وغيره مثل صوموا ابدا صوما حتما وكذا الصوم
واجب مستمر اذا قاله انشا حلافا لابن الحاجب س النسخ يقع
في الانشا في الجملة بالاجماع لكن اختلف في صور منه احدها
ان يقع الانشا بلفظ نحو وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ونحوه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز وقوع النسخ فيه وزعم ان لفظ
القضا انما يستعمل فيما لا يتغير حكمه وهذا القول غريب
لا يعرف في كتب الاصول انما اخذه المصنف من كتب التفسير
الثاني صيغ الاخبار المقصود بها الامر او النهي نحو والوالدات
يرضعن اولادهن فهو وان كانت صورته صورة الخبر لكن
معناه الانشا فيرد النسخ عليه كسائر الاوامر وخالف فيه ابو بكر
الدقاق ونقل ابن السمعاني وغيره تغليبا اللفظ الخبر على معنى
الامر الثالث اذا قيد بالتابيد وما في معناه ونحو صوموا
ابدا صوما حتما نقل ابن السمعاني عن بعض المتكلمين منعه لنا انها
لا تبديه وقالوا لا يجوز النسخ الا في خطاب مطلق وزعموا ان
جوازه يودي الى البدا والصحيح الجواز لانه اذا جاز ان يقال
لازمن عزمك ابدا وتريد الى وقت القضا جاز ان يقال افعل
كذا ابدا وتريد الى وقت النسخ ونقله برهان عن
المعظم قال لان القصد به المبالغة لا الدوام الرابعة

الصوم واجب مستمر ابدا اذا قاله انشا مع ابن الحاجب نسخه لانه
خبر فتطرق النسخ اليه لا يلزم الخلف بخلاف الانشا هطا
ومعنى نحو صوموا ابدا واختار المصنف التسوية بين الصورتين
لانه وان كانت صورته الخبر فهو في معنى الانشا فجاز كالانشا
وحاصله ان المقيد بالتابيد لا يسمع معه النسخ بل هو تاكيد سوا
في الخبر والانشا ص ونسخ الاخبار يابى الاخبار بنقيضها
س اطلق الجمهور ان النسخ لا يدخل في الخبر وفصل القاضي
ابو بكر فقال هذا في خبر الله وخبر رسوله فاما امرنا بالاخبا
بشيء فيجوز نسخه بالنهي عن الاخبار به وجرى عليه المصنف
وسواء كان مما يتغير كما لو قال لكلفتكم بان تخبروا
عام زيد ثم يقول كلفتكم بان تخبروا بان زيدا
ليس بقائم ولا خلاف في جواز الاخبار بكونه قايما وقت
الاخبار بقيامه غير قايم وقت الاخبار بعد قيامه او
كان مما لا يتغير كون السما فوق الارض مثلا وفي
هذه الصورة منعت المعتزلة لانه كذب والتكليف به
قبيح وهو مبني على التقبيح العقلي ص لا الخبر وقيل يجوز ان
كان غير مستقبل س اما نسخ خبر الله تعالى ورسوله فممتنع
مطلقا اما اذا لم يتغير مدلوله فبالاجماع واما المتغير
كايمان زيد وكفره ونحو ذلك سواء كان الخبر ماضيا او مستقبلا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)